The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

تتألم عندما تسمع الخطب السياسية التي ألقيت الاسبوع الفائت في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وكلها تمحورت حول العراق، وطالبت بانسحاب قوات التحالف من اراضيه وجدولة هذا الانسحاب، وبعودة السيادة الناجزة اليه... الخ، من دون الاشارة الى لبنان ولو تلميحاً... وتتألم اكثر حينما تسمع المندوبين العرب بما فيهم المندوب السوري ينددون بالاحتلال ويستنكرون الهيمنة الاميركية على العراق، بينما الجيش السوري يربض سعيداً في الربوع اللبنانية منذ نيف وربع قرن ولا من يسأل ولا من يعترض... ويزيد ألمك عندما تشاهد المندوب اللبناني وقد انخرط هو الآخر مع جوقة المندوبين وبكل عين بلقاء ومن دون اي شعور بالخجل.

نحن ضد الاحتلال بالمطلق، ومع سيادة العراق واستعادة حريته، ولكننا مع تعميم السيادة والحرية على كل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال وعلى رأسها الشعب اللبناني من دون تمييز بين احتلال وآخر.

والجرح الاكبر يأتيك من الادارة الاميركية نفسها عبر بعض المسؤولين فيها الذين يتحفونك من وقت لآخر بنظرياتهم الفذة عن الاوضاع اللبنانية وفيها الكثير من السذاجة والعجرفة والخبث المبطن... وفي حديث الى جريدة الحياة ادلى به السيد ريتشارد ارميتاج نائب وزير الخارجية الاميركي اخيراً يقول فيه:

١- ميشال عون تاريخ قديم، فنجيب، كيف يكون ذلك وهو يقود اليوم اكبر تيار شعبي في لبنان جله من الشباب والاجيال الجديدة؟ واستطراداً نسأل، من نصّب السيد ارميتاج حكماً على الناس يصنفهم كما يحلو له التصنيف؟

٢- يقول ان عدد السياسيين اللبنانيين الموافقين على بقاء النفوذ السوري يوازي عدد الرافضين له، ونجيب، كيف يكون ذلك والسواد الاعظم من الشعب اللبناني يناهض الاحتلال السوري ويتوق الى الحرية اكثر بكثير من الشعب العراقي؟ وعملاء سوريا في لبنان هم قلة فاسدة نبذها شعبها لانها لا تمثل طموحاته وتطلعاته المستقبلية.

٣- يقول ان سوريا لها مصلحة في علاقات جيدة مع لبنان لانه مدخلها الى البحر، ونجيب بانه كلام ينطوي على خبث مقصود لانه يبرّر نفوذ سوريا في لبنان، ويوحي بان لبنان قد يكون جزء من سوريا بسبب موقعه الجغرافي، ويعطي الحق لأي دولةٍ ان تسطو على دولةٍ اخرى تأميناً لمصالحها!!!

٤- يقول، اذا طلبت الحكومة اللبنانية انسحاب القوات السورية، على هذه الاخيرة ان تنسحب، ونقول ان هذا الكلام ينطوي على خبثٍ وغباءٍ معاً، لان السيد ارميتاج يعلم، اقله من خلال سفارته في بيروت، استحالة هذا الطلب لان زمرة من العبيد نصبها الاحتلال لن تقف في وجه اسيادها في دمشق على قاعدة: من خلق ليزحف لن يطير... واذا استمر السوريون في تنصيب الحكومات اللبنانية سيبقى هذا البلد يدور في حلقة مفرغة الى ما شاء الله.

٥- يقول ان النظام اللبناني ارتكز على وفاق عام ١٩٣٢، وبعد ذلك حدث تطور ديمغرافي كبير قلب الاوضاع رأساً على عقب، ونقول انه كلام ينطوي على خبث مضاف الى جهل، لأن الوفاق الذي يعنيه حدث في العام ١٩٤٣ وليس في العام ١٩٣٢، ولأن احصاءات دقيقة عن التطور الديمغرافي لم تحصل منذ ذلك التاريخ، ولأن ملايين اللبنانيين في عالم الاغتراب ما زالوا مستعدين للعودة الى وطنهم فور تحسن الاوضاع... اما اذا كان حضرته يلمّح الى ضرورة تحجيم رئاسة الجمهورية عبر اتفاق الطائف وعلى ايقاع التطور الديمغرافي المزعوم، فهذا هراء، لأن الاتفاق المذكور خلق دولة متعددة الرؤوس فاجج نار الخلاف بين اللبنانيين بدلاً من اخمادها، ولأن الشعب اللبناني لا يمانع في قيام دولةٍ علمانية برأس واحد من دون النظر الى طائفته.

يقول المثل عدوٌ عاقل خير من صديق جاهل، ونضيف عليه: ذروة الظلم ان يظلمك صديقٌ جاهل... فبئس هذا الزمان الذي جعل دولة عمرها عشرات السنين تتحكم بمصير دولةٍ عمرها آلاف السنين، انه فعلاً زمان جائر.

لبيّك لبنان

ابو ارز
في ٤ تشرين الاول ٢٠٠٣